Cambridge IGCSE

Cambridge International Examinations
Cambridge International General Certificate of Secondary Education

FIRST LANGUAGE ARABIC **0508/01**

Paper 1 Reading **May/June 2015**

INSERT

2 hours

6184593411-I

READ THESE INSTRUCTIONS FIRST

This Insert contains the reading passage for use with the Question paper.

You may annotate this Insert and use the blank spaces for planning.

This Insert is **not** assessed by the Examiner.

اقرأ هذه التعليمات أولاً

تتضمن هذه الكراسة نَصَّي القراءة لاستعمالهما مع ورقة الأسئلة.

يمكنك أن تستعمل هذه الكراسة والأماكن الفارغة فيها كمسودة للتخطيط لإجاباتك.

لا تُصَحَّح هذه الكراسة من قبل الممتَحِن.

DC (NF/JF) 98744/3
© UCLES 2015

اقرأ **النص 1** ثم أجب عن **الأسئلة المتعلقة به** في ورقة الأسئلة:

طائرات من ورق

لم يكن للطفل من وسيلة إلا أن يحمل بعضًا من أحلامه الغضّة ويصعد بها إلى سطح البيت الصغير، ليرى تلك الطائرة الورقية المُحلقة في تخوم السماء، التي اعتاد أن يتابعها عصر كل يوم وهي تحاول أن تتخذ لنفسها وجهة ملائمة تُعينها على التحليق. محاولات أُولى قد تخيب لكنها ومع اشتداد الريح سرعان ما تفلح.

مَنْ قبطان هذه الطائرة العجيبة؟ كيف يتمكن بإتقان منقطع النظير أن يجعلها تعانق بذيولها غيمات السماء؟ حاولتُ جاهدًا أن أرى ذلك القبطان، لكني لم أوفق أبدًا، فبيوت الجيران حالت دون ذلك، كانت أسطحها العالية تحجب عني مدى الرؤية، فلا يبدو لي حتى لو تسلقت حائط السطح إلا خيطها الرفيع وكنزتها الصوفية التي يتدلى منها ذيول من ورق بألوان مختلفة.

عرفت من أطفال الحي أن قبطان تلك الطائرة الورقية والذي يستشعر هبوب الرياح بملكة ربّانية لا يمتلكها أحد غيره، هو "مناور" الفتى الهادئ الذي ابتعد عن صخب الحي وضجيجه وبقي وحيدًا عند السهل الذي يقع قرب حيّنا، يصنع هناك حلمه، يصنع طائراته الورقية ويطلقها بعيدًا نحو الغيمات ترافقها ابتساماته التي بدت كأنها تطير نحو مستقبل مشرق.

يكبرني الفتى بسنوات، قلما رأيته يبتعد عن محيط الحي الذي كنا نسكنه، وإذا صادف أن رأيته كان ذلك عند السَّهل. كنت أنظر إلى الفتى "مناور" بتقدير وإعجاب واحترام. ظل هذا التقدير عالقًا في نفسي لسنوات، يستدرج أحلامي الغضّة إلى رغبات مُلِحّة أصنع فيها طائرتي الورقية الأولى، حلمي الجميل.

كنت قد هيّأت لنفسي كل المستلزمات التي أحتاجها، الشريط الورقي اللاصق بلون أصفر وبطول ذراع، لم أحصل على ثمنه إلا بشق النفس، ما إن تلقفته يداي حتى ركضت سريعًا في السهل، فانساب من خلفي كجدول ماء، الأوراق السمراء التي هي بقايا أغلفة لكتب مدرسية قديمة، مع بعض من قصب متوافر في المستنقع القريب من بيتنا وقليل من الخيط الرفيع. قليل لن يسعفني أبدًا كي أصل بطائرتي إلى الغيمات! وحده المقص كان متيسرًا وفي متناول اليد.

طفل صغير يفترش الأرض، يستحضر ينابيع السحر الكامنة في أعماقه، ينفث من روحه شيئًا ما، يحاول ثم يحاول، وتلهث وراءه حواس خمس، أنهكه الأمر كثيرًا، القصبات تأبى أن تتقوس، الأوراق تماحكه دومًا، ينكمش بعض منها وبعضها يستطيل. صار الوقت مَعْصَرة تقذف ذاك الطفل بين رحاها وهو يحاول أن يصنع طائرته الورقية الأولى أو قُلْ يصمّم حلمه الجميل.

لم تكن طائرتي بأحسن حال، حاولت أن أطلقها من فوق السطح، أو أجري هنا وأتسلق هناك لكني لم أفلح أبدًا فالخيط قصير وطائرتي مازالت عصفورًا غضًّا لا يعرف كيف يخاتل ويصارع دوامات الريح. ضربتني ظلال الخيبة بسعفتها وكنست كومة أحلامي نحو مزاريب السطح! وقفت منكسرًا، لكني لم أيأس أبدًا، ظلَّ التحليق صوب الغيمات حلمًا خبّأته في درج الأيام كباقي الأحلام الأخرى التي كانت تغفو وتصحو مع تعاقب الأيام والفصول. فأحلامي كانت آمالي، لذا لم يعرف اليأس طريقًا سهلاً إليّ.

"ياليت الأيام تعود"، هكذا قالها "مناور" حين التقيته مصادفة وبعد كل تلك السنوات عند مدخل واحدة من البنايات الحكومية التي كنت أتردد عليها بين حين وآخر لأمور مختلفة، قالها بحسرة بعد حديث قصير دار بيننا، أخبرته فيه عن هذا التلازم الصوري الذي أقع فيه، وأضفت: كلما رأيت وجهك يا "مناور" أرى طائرتي وهي تحلق في سماواتك البعيدة. طائرتك الورقية كانت تدفع بي إلى غيمات السماء، فإلى المستقبل والأمل.

اصطحبَني إلى غرفته القريبة من مدخل البناية، لفتت نظري مروحة الهواء الموجودة إلى الجهة اليمنى من مقعده، كانت ملقاة على الأرض يتحرك دولابها بسرعة فائقة وكأن "مناور" لا يطيق الحياة بعيدًا عن تيارات الهواء التي كان يشتم رائحتها قبل الهبوب. طلب مني أن أقف قليلاً أمام تيارات الهواء المندفعة من المروحة الهوائية لأجفف عرقي المتصبب، بدا لي أني أستعد للتحليق كطائرة من ورق!

أحيانًا تأخذني قدماي إلى ذاك الحي القديم مصنع الأحلام والطائرات، وأمر على بيوت الجيران وعلى بيتنا الذي تركناه منذ سنوات، أفتش في علب الأحلام المقفلة عن ذلك السهل، وعن طفل صغير يتسلق حائط السطح، يراقب طائرة يتدلى منها ذيول من ورق، تحلق صوب الغيمات!

اقرأ **النص 2**، ثم أجب عن **الأسئلة المتعلقة به** في ورقة الأسئلة:

سرير غير مريح

ذهبت في الخريف الماضي إلى الريف لقضاء موسم الصيد مع أصدقائي المُغرَمين بالحِيَل المضحكة والذين لم أفكر باستبدالهم. وصلت إلى المسكن الذي يقيمون فيه، فاستقبلوني بحفاوة غير معتادة، أثارت شكوكي وارتيابي. حدّثت نفسي: هيّا اعترف بذلك فهم يدبّرون لك فَخًّا. فهذا الترحيب جميل لكنك لم تعتده منهم على الرغم من أنكم أصدقاء منذ سنوات طويلة.

خلال الغداء كان الفرح مبالغًا فيه، هؤلاء الأصدقاء سعيدون دون سبب. أعتقد أنهم يدبّرون أمرًا ما معقدًا وأنا سأكون ضحيته، أنا فقط. استمر المرح مع الضحكات المُجلجلة إلى أن غابت الشمس. راودني شعور غريب بأنّ شيئًا غير اعتيادي على وشك الحدوث، ولكن ماهو؟ لا أعرف، لكنني بقيت مترقبًا، قلقًا، ولم تفتني حركة أو همسة دون أن أنتبه إليها. كلهم بدوا لي مشبوهين. حواسي الخمس بدأت تعمل بأقصى طاقتها.

دقت الساعة العاشرة ليلاً معلنة انتهاء المرح والهرج والمرج، فقادني الأصدقاء إلى غرفتي، وحين سألتهم لماذا ترهقون أنفسكم فأنا أعرف طريقي؟ قالوا لي: ليلة طيبة! كلمتان اثنتان وحسب. حقًّا هذا أمر يدعو إلى الدهشة والاستغراب.

دخلت الغرفة وأغلقت الباب وبقيت متسمّرًا في مكاني دون حراك، والشمعة بيدي مكونة حولي دائرة صغيرة من الضوء، لا أكاد أرى أين أضع قدميّ. سمعتُ ضحكات وهمسات في المَمَر. مؤكّد أنهم يسترقون السمع إليّ. ألقيت نظرة على الأثاث والجدران والسقف وكل ما هو معلق فلم أجد ما يؤيد شكوكي. أنا متأكد أنهم ينظرون إليّ من ثقب الباب لكنني تجاهلت هذا الظن. خطرت لي فكرة: ربما تطفأ شمعتي فجأة وتتركني أسبح في الظلام، فأشعلت جميع الشمعات وأثبتها في زوايا الغرفة.

نظرت مرة أخرى حولي فلم أكتشف شيئًا جديدًا. تقدمت بخطوات صغيرة حذرة، أغلقت النوافذ بعناية، وأسدلت الستائر المخملية الثقيلة ووضعت خلفها كرسيًّا ثقيلاً منعًا لدخول أي غريب. ثمّ قعدت على كرسي لم أجده مريحًا، لم أرغب بالنوم في السرير على الرغم من أن النعاس شرع يتملكني بقوة، وبدأ الليل يزحف بسرعة فتوصلت إلى نتيجة مفادها أن كل ذلك هُراء، فإن كانوا يتنصتون عليَّ كما افترضتُ فهم حتمًا وأثناء تنصتهم وانتظارهم قد نجحوا في خطتهم التي أعدوها. لا بد أنهم يضحكون على ردة فعلي هذه. لذلك عليّ التوجه إلى السرير الذي يوحي بالشك هو أيضًا. نزعت الغطاء عنه فوجدت أن كل شيء مُطَمْئن.

فكّرت أنهم ما ربما يلقون عليّ ماء من سقف الغرفة أو أجد نفسي غارقًا بالماء عندما أغادر السرير. بحثت في ذاكرتي عن كل الألاعيب التي جربتها مع أصدقائي دون أن تُكتشف فلم أجد ما يشبه هذا الوضع الغامض.

لمعت في ذهني فكرة عملت على جعلها آمنة. سحبت الفراش والأغطية عن السرير ووضعتها في منتصف الغرفة في مواجهة الباب وحاولت ترتيب السرير قدر استطاعتي، ثم أطفأت جميع الشمعات وانسللت فيه تحت الغطاء بحذر.

بقيتُ ساعة مستيقظًا محاولاً استراق السمع لكنني لم أسمع شيئًا، هدوء مطبق، فاستغرقت في نوم عميق غير أني استيقظت على سقوط جسم على الأرض، وفي الوقت نفسه، سقط على وجهي وعنقي وصدري سائل ساخن جعلني أصرخ من الألم، كما أنني سمعت صوتًا عاليًا لتكسير صحون وأطباق أصم سمعي.

حاولت الحركة تحت هذا الحِمْل الثقيل الرابض إلى جانبي والذي أعاقني عن الحركة، فمددت يدي لأتفحص حقيقته فتحسست وجهًا وأنفًا وشاربًا. استجمعت قوتي لأبعده عنّي بَيْد أني فوجئت بسَيل من الصفعات جعلتني أقفز من الأغطية المبللة وأخرج بلباس نومي من الباب الذي وجدته مفتوحًا إلى المَمَر وأنا أصرخ.

يا إلهي! إن ضوء النهار انتشر في كل مكان، وقد اجتمع أصدقائي على صوتي مرتسمة على وجوههم علامات التعجب والدهشة مما رأوه. وما اكتشفناه بعد ذلك كان رجلاً باسطًا ذراعيه على سريري المرتجل. فالنادل الذي أحضر لي الشاي الساخن تعثّر بما جمعته في منتصف الغرفة، فسقط على الأرض بجانب السرير وتناثر فوقي الشاي الذي كان يحمله مع الفطور.

فالحذر المستبق، والذي جعلني أغلق نوافذ الغرفة كلها وأسدل الستائر كان هو الفخ الساخن الذي حاولت تجنبه وتفاديه. يا إلهي كم ضحك أصدقائي في ذلك اليوم المشهود.

Permission to reproduce items where third-party owned material protected by copyright is included has been sought and cleared where possible. Every reasonable effort has been made by the publisher (UCLES) to trace copyright holders, but if any items requiring clearance have unwittingly been included, the publisher will be pleased to make amends at the earliest possible opportunity.

To avoid the issue of disclosure of answer-related information to candidates, all copyright acknowledgements are reproduced online in the Cambridge International Examinations Copyright Acknowledgements Booklet. This is produced for each series of examinations and is freely available to download at www.cie.org.uk after the live examination series.

Cambridge International Examinations is part of the Cambridge Assessment Group. Cambridge Assessment is the brand name of University of Cambridge Local Examinations Syndicate (UCLES), which is itself a department of the University of Cambridge.